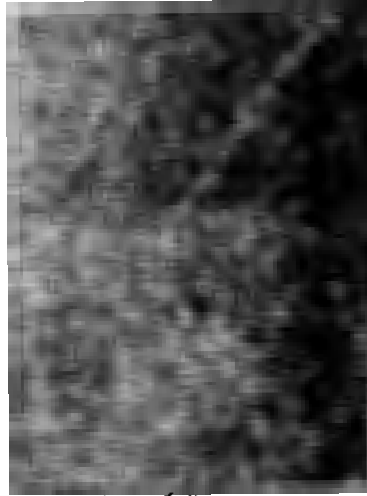


## صور الأرقام العددية

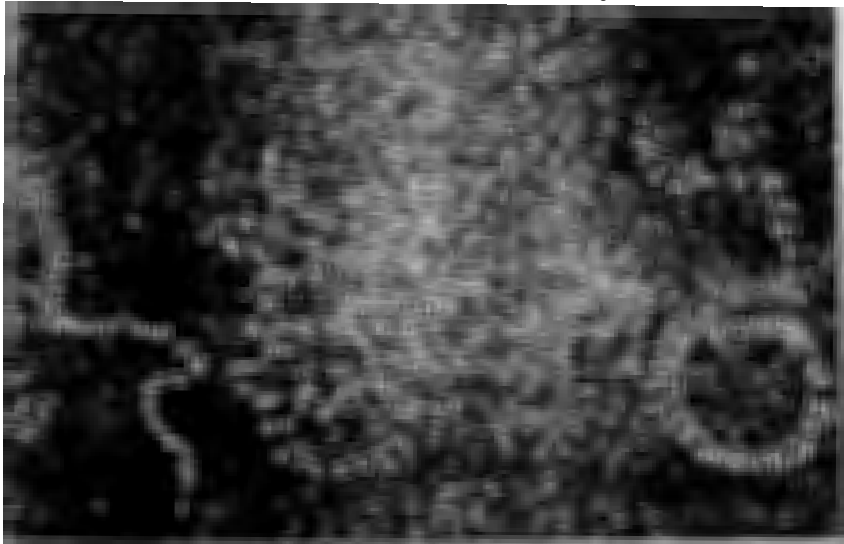
يناز بعض الناس في أنهم يرون صوراً ملونة للأرقام العددية ويتأثر غيرهم في أنهم يرون لها صوراً مستجيبة أو مخفية على أساليب شتى . فقد قالت إحدى السيدات منذ عشرين سنة إنها تنصوّر الأرقام العددية قائماً بعضها فوق الآخر من الواحد إلى التسعة وما بعد التسعة قائم بعضها فوق بعض كدرج السلم كما ترى في الشكل الأول



الشكل الأول

وقد بحث الشهير فرنسيس غالتون في هذا الموضوع بحثاً استفرغانياً مدققاً وجمع خمسين صورة مختلفة من الصور التي يراها بعض الناس للأرقام العددية ولكنها لم يملأها كلها . وتلاه الأستاذ بريك استاد الفلسفة العقائدية في مدرسة أيبا الجامعة وجمع أربعين صورة أخرى في السنين الأربع الماضية وحاول تعليل بعضها كما سيجي . وأكثر هذه الصور رأها تلامذة المدارس من النتيان والنيبات الذين سنهم بين التاسعة عشرة والخامسة والعشرين فكانت يسأل الواحد منهم قائلاً هل ترى بعين بصيرتك صورة ما للأرقام العددية من الواحد إلى المائة وهل يمكنك أن ترسم صورة ما تراه . وقد طرح هذا السؤال أولاً على خمسة وأربعين طالباً وثلاثين طالبة فاجاب واحد من الطالبات أنه يرى الأرقام كما هي مرسومة في الشكل الثاني واجاب آخر أنه يراها كما هي مرسومة في الشكل الثالث واجابت واحدة من الطالبات أنها تراها كما هي مرسومة في الشكل الرابع وأخرى أنها تراها كما هي مرسومة في الشكل

الخامس - أي ان الذين يرون هذه الصور هم نحو واحد من عشرين من عموم الناس . ثم ظهرت ان الذين يرون هذه الصور أكثر من واحد في العشرين فان كثيرين يرونها وهم لا يشعرون بذلك لانهم لم يوجهوا فكرهم اليها فاذا وجهوا فكرهم شعروا انهم لا يفكرون بالأرقام العددية الا ويرون لها صورة مخصوصة في أذهانهم وهم يحسبون ان كل احد يرى لها هذه الصورة نفسها ولم يخطر لهم ان غيرهم يرى لها صورة اخرى . وقد يرى الانسان لها صورة واضحة ويظن ان ذلك ناتج عن خلل فيه فلا يخبر احدًا بما يرى حياءً . ولذلك ظن الاستاذ بتريك ان الذين يرون هذه الصور هم سدس الناس على الأقل



الشكل الخامس      الشكل الرابع      الشكل الثالث      الشكل الثاني

والغالب ان صورة الأرقام الاولى من الواحد الى التسعة تكون في سطر واحد من اليمين الى اليسار او من اليسار الى اليمين وهذه الصورة الذهنية منقولة عن صورة الأرقام في كتب القراءة او كتب مبادئ الحساب وكذا صورة الحروف الهجائية فانها تكون في سطر واحد او سطور متوازية . ولكن ذلك غير مضطرد لان كثيرين يرون هذه الصور على غير وضعها في كتب القراءة فيرى احدهم الأرقام منة من اليمين الى اليسار من الواحد الى العشرة ويرى الأرقام التي فوق العشرة قائمة فوقها في خط عمودي . وقد رأينا شخصاً يرى الأرقام قائمة كلها في خط عمودي الواحد اسفلها وفوقه الاثنان والثلاثة فالاربعة الخ وهي لا تكون على هذا الوضع في كتاب من الكتب . ورأينا شخصاً ثانياً يراها في خط منموج من اليسار

الى اليمين وثالثاً يراها في شكل قطع من الغنم صاعد على سفح جبل والمحروف الاخير منه وهو الـ **ث** مخفف وراء الجبل - ورأينا امرأة ترى الأرقام تصعد في خط مائل الى حد الـ **ث** ثم تنحدر في خط آخر يكوّن مع الأول زاوية قائمة

وهذه الصور نائمة في الذهن لا تنفخ في شيء جوهرى فانما طلب من انسان اليوم ان يرسم الصورة التي يراها بعين ذهنه ثم طلب منه بعد سنتين او ثلاث ان يرسم هذه الصورة من ثمانية كانت الصورة الثانية مشابهة للاول

والذين يرون هذه الصور يتولون انهم يرونها مرسومة في الفضاء امام عيونهم ويختلف طولها من اصابع قليلة الى عدة اقدام باختلاف الاشخاص وقد تكون تتجه الى اليمين او الى اليسار او الى الاعلى او الى الاسفل وقد تكون ملقاة عند اقدامهم . وبعض هؤلاء لا يبتكر برقم من الأرقام الا ويراه في موضعه في الصورة التي يراها الأرقام كلها في مساعدة ذلك على الجمع والطرح وحفظ الأعداد غيباً . وبعض نواحي الحجاب يرى هذه الصور ويستعين بها على الاعمال الحسابية ولكن بعضهم لا يتذكر صور الأرقام بل صوت لفظها كما ابنا ذلك منذ بضعة أشهر

قلنا ان بعض الذين - أنام عن الصور التي يرونها للأرقام قالوا انهم يرون الأرقام في صورة قطع من الغنم وقد عثر الاستاذ برك على ما يماثل ذلك فانه رأى فتاة ترى الأرقام السبعة على الصور التالية

- |         |  |
|---------|--|
| الرقم ١ | بصورة ولد عمرة نحو سنتين   |
| ٢ "     | بصورة ولد عمرة نحو ١٠ سنوات شعرة اشقر وهو كثير الحركة                  |
| ٣ "     | بصورة ابنة شعرة اقصر اجعد وفي شبيحة المنظر حادة الصوت - بيثة الطبع     |
| ٤ "     | بصورة فتاة رزينة كثيرة الدرس   |
| ٥ "     | بصورة فتاة من ذوات الغنغ والنأتق والدلال لما كل ما تريد وهي لانها باحد |
| ٦ "     | بصورة شاب بطيء الحركة سادج اللبس حسن الطبع                             |
| ٧ "     | بصورة رجل شرير حسن اللبس كثير الكلام طويل القامة اسمر اللون            |
| ٨ "     | بصورة خطيب او واعظ كثير التقوى والزناة                                 |
| ٩ "     | بصورة امرأة وخطها الكيب طويلة القامة رخيمة الصوت بشوشة الوجه           |
- ولا تعلم هذه الفتاة علاقة الأرقام بهذه الصور ولكن الصور واضحة جداً وكلما افكرت برقم رأت حالاً الصورة المختصة به

ورأى فتاة اخرى ترى الأرقام بعمور اخرى وهي

- |   |   |
|---|---|
| ١ | بصورة شخص قصير القامة وهي لا تستطيع ان تمزما اذا كان رجلاً او امرأة |
| ٢ | بصورة امرأة بثوشة جميلة الوجه دقيقة الكشح جميلة الثياب              |
| ٣ | بصورة فتاة صغيرة سوداء الصينين بطيئة الحركة                         |
| ٤ | بصورة امرأة طويلة القامة صفراء الشعر بسيطة اللبس صعبة المراس        |
| ٥ | بصورة رجل ربة اسمر ثياباً رمادية اللون بظهر انه ناجح في اعماله      |
| ٦ | بصورة امرأة بثوشة ربة التمام جميلة اللبس بسيطه حسنة تدبير البيت     |
| ٧ | بصورة رجل طويل القامة اسمر اللون يميل الى الشعر والغناء             |
| ٨ | بصورة شخص سين ولكنها لا تعلم أهو رجل او امرأة                       |
| ٩ | بصورة رجل اسود الثياب جميل المنظر                                   |

وقد شاهد الاستاذ بترك فتاة ترى الأرقام من الواحد الى العشرين في سطر واحد ولكن الرقم ٥ و ١٠ و ٢٠ اوضح من البقية وشاهد شاباً يرى الواحد والضعف والاضحين والاثنين والسبعة اقل وضوحاً منها والثلاثة والثمانية اقل وضوحاً من الاثنين والسبعة وما بقي من الأرقام غير ظاهر ويرى صوراً لبعض الحروف الهجائية ولا يرى صور البعض الآخر . ولهذا الشاب اخ واختان وكثيرهم يرون صور بعض الأرقام والحروف ولا يرون صور البعض الآخر مع انهم مختلفون سنًا وهذا يدل على ان للوراثة شيئاً من التأثير في تصوّر هذه الصور وشاهد فتاة ترى للأرقام ألواناً مختلفة فلون الصفراء ابيض وكذا لون الواحد والاثنين . ولون الثلاثة قرنفلي . والاربعة احمر . والخمسة اصفر بني . والستة اصفر . والسبعة رصاصي . والثمانية ازرق . والتسعة بني . والثلاثة عشر قرنفلي مصفر . والستة عشر اصفر مبيض . ولا ترى ألواناً ابغية الأعداد

ويرى البعض صوراً لا يام الاسبوع واشهر السنة فيرى بعضهم الأيام في شكل قناطر متوالية والاشهر في شكل دائرة ويرى غيرهم الأيام في شكل خط متعرج والاشهر في شكل اعمدة قائم بعضها بازاء بعض . ويرى آخرون ألواناً للاشهر فلون يناير وفبراير ونوفمبر وديسمبر ابيض ولون مارس وابريل ومايو اخضر ولون يونيو ويوليو واغسطس اصفر ولون سبتمبر واکتوبر برتقالي

وقد علل الاستاذ بترك هذه الصور بان الولد الصغير يجمع الحروف الاعداد وهي معاني مجردة لا صورة لها امام عينيه فلا يستطيع ادراكها ما لم يعلقها بصورة ما . فإما ان يعلقها

بصورة الصوت الذي يسمعه أي ان الصوت يؤثر في دماغه تأثيراً خاصاً ويحفظ هذا التأثير فيه وإما ان يسلطها بصورها التي تكتب بها او بصور اخرى ما يراه بعينه وقس على ذلك اسماء الایام والشهور . ولعل الناس يختلفون في ذلك لاختلاف فصولاجي في ادمقتهم كما قال الدكتور كرفن . وسيجلي البحث غوامض هذا الموضوع

## اوضاع الانسان ودلالاتها

غراه فراه مصقول عوارضها نمشي الهوينيا كما يمشي الوحى الموجل  
كان مديتها من بيت جاريتها مر السخاية لا ريت ولا عجل  
يكاد يصرعها لولا تشدها اذا نفوم الى جاريتها الكسل

ولعل الاعشى بن جندل الاسدي قائل هذه الايات في معانيه المشهورة ليس اول من وصف مشي الفواني ولا آخر من راقب قيام الانسان وقعوده واستدل من ذلك على الاحوال فقد احذاه الشعراء في كل ابن وان ولكنهم قلما خرجوا عن معنى الحاجري حيث قال  
يرفح عطفه اللدال فينتني كما مر نشوان معاطفة سكرى

وقد نظر احد العلماء الآن في اوضاع الانسان وهو ماش وقاعد وممشق وما تدل عليه من الاحوال العقبية والجمدية وكتب فصلاً مسهباً في هذا الموضوع نشرته جريدة اللانست الانكليزية الطبية اكي ينسب اليه الاطباء ويتخذونه دليلاً في تشخيص الامراض ويتوسعوا فيه بحسب طاقتهم

ولما كان رسم صورة الانسان صعباً لا يستطيعه الا الذين مارسوا فن الرسم انتصر الكاتب على رسم خطوط بسيطة يعرف بها وضع الانسان على اسهل سبيل ويتمر اكل احد ان يجتهد بها اذا بحث في هذا الموضوع وهي كما ترى في الاشكال التالية

فالشكل الاول صورة انسان قوي البنية راسخ القدم يمشي معجباً بنسبه ويقف كمن يتهدأ للصراع . والشكل الثاني صورة انسان ضعيف العزم والجسم انهكة التعب او الغم او الشغوفة فوقف مترخي اليدين مرتجف الركبتين كأن لسان حاله يقول

قد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا

وانا اخبرت هذا الرجل خيراً يصره فقد يرتفع رأسه وتتصب قامته وتبرق اسرته . وجانب من هذا التغيير الذي يطرأ عليه سببه عصبي وجانب سببه دموي أي ان المراكز